ضيافتهم قبل ان اجي من عند النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عبد الرحمن
فاتاهم بما عنده من الطعام فقال لهم اطعموا بهمزة وصل وفتح العين
فقالوا اين رب منزلنا اي صاحبه يعنون ابا بكر رضي الله عنه قال لهم عبد الرحمن
اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجي رب منزلنا قال لهم اقبلوا بهمزة وصل
وفتح الموحدة عنا ولابي ذر عن الحموي والمستملي عني قراكم فانه اي ابا بكر
ان جاء ولم تطعموا بفتح الاول والثالث لنلقين منه الاذى وما كرهه
فابوا فامتنعوا ان ياكلوا فعرفت انه يجد اي يغضب علي فلما جاء ابو بكر
رضي الله عنه تنحيت عنه اي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه فقال
ولابي ذر قال ما صنعتم بالاضياف فاخبروه انهم ابوا ان ياكلوا الا ان
حضر فقال يا عبد الرحمن فقال عبد الرحمن فسكت فرقا منه ثم قال ثانيا
يا عبد الرحمن قال عبد الرحمن فسكت فرقا منه فقال في الثالثة يا غنثر
بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها مثلثة مفتوحة فراء اي يا جاهل
او يا لئيم اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما بتشديد الميم بمعنى الا
جئت كما عند سيبويه اي لا اطلب منك الا مجيئك ولابي ذر عن الكشميهني
اجبت فخرجت فقلت له سل اضيافك فسالهم فقالوا ولابي ذر فقالوا
صدق اتانا به اي بالقرى فلم نقبل قال ابو بكر فانما انتظرتموني
والله لا اطعمه الليلة لانه اشتد عليه تاخير عشائهم فقال الاخرون بفتح
الخا المعجمة والله لا نطعمه حتى تطعمه قال ابو بكر رضي الله عنه لم ار في
الشر كالليلة اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر ويلكم لم يقصد بها الدعا
عليهم ما انتم استفهام لم لا ولابي ذر الا تقبلون عنا قراكم هات
يا عبد الرحمن طعامك فجاء به ولابي ذر فجا به فوضع ابو بكر رضي الله عنه
يده فيه فقال بسم الله الحالة الاولى وهي حالة غضبه وحلفه ان
لا يطعم في تلك الليلة للشيطان او اللقمة الاولى التي احنث نفسه
بها واكل قال في المصابيح لا شك ان احناثه نفسه واكله مع الضيف [illegible]
خير من المحافظة على بره المفضي الى ضيق صدر الضيف وحصول الوحشة
له والقلق فكيف يكون ما هو خير منسوبا للشيطان فالظاهر هو القول
الاول فاكل ابو بكر رضي الله عنه اخساء له لتالفهم واكلوا اي الاضياف
وقال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله
على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها باب

قول

قول الضيف لصاحبه لا اكل حتى تاكل فيه اي في الباب حديث ابي
جحيفة وهب السوائي عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي المعروف بالزمن
قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري
عن سليمان بن طرخان التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي انه
قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما جاء ابو بكر
بضيف او باضياف له ثلاثة بالشك من الراوي وفي رواية باضياف
باسقاط الجار رضي الله عنه فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم
حتى صلى العشا فلما جاء ابو بكر قالت امي ام رومان ولابي ذر قالت له امي
احتبست عن ضيفك او اضيافك ولابي ذر عن المستملي او عن اضيافك
الليلة قال ابو بكر لام رومان ما عشيتهم استفهام فقالت له عرضنا
عليه على الضيف الطعام او عليهم على الاضياف فابوا امتنعوا من الاكل
او فابى فامتنع الضيف فغضب ابو بكر لذلك فسب اي شتم لظنه
انهم فرطوا في حق ضيفه وجدع بالجيم المفتوحة والدال المهملة المشددة
وبعدها عين مهملة دعا بقطع الانف او الاذن او الشفة ولابي ذر
عن الكشميهني وجزع وحلف لا يطعمه اي لا ياكله قال عبد الرحمن
فاختبات انا فرقا منه فقال يا غنثر يا لئيم او يا ثقيل فحلفت المراة
ام عبد الرحمن لا تطعمه حتى يطعمه ابو بكر فحلف الضيف او الاضياف
ان لا يطعمه او لا يطعموه حتى يطعمه ابو بكر ولابي ذر حتى تطعموه
بالفوقية والجمع اي ابو بكر وزوجته وابنه فقال ابو بكر كانت هذه
الحالة او اليمين من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة
الا ربا زاد الطعام ولابي ذر الا ربت اي اللقمة من اسفلها اكثر منها
من اللقمة المرفوعة فقال ابو بكر لام رومان يا اخت بني فراس
بكسر الفا وتخفيف الرا وبعد الالف سين مهملة وهو ما غنم بن مالك
ابن كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس فنسبها الى
بني فراس لكونهم اشهر من بني الحارث فالمعنى يا اخت القوم المنتسبين
الى بني فراس ما هذا استفهام عن الزيادة الحاصلة في الطعام
فقالت وقرة عيني لمحمد صلى الله عليه وسلم ولعله كان قبل النهي
عن الحلف بغير الله انها الان لاكثر منها قبل ان ناكل بالنون منها فاكلوا